المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 06-05-2010 العدد 3644
2

دان جريمة كترمايا وردّة الفعل عليها وطلب الإسراع في بت ملف الأساتذة وأرجأ استقالة شحادة

مجلس الوزراء يرجئ الانتخابات في تعنايل والمريجات حرصاً على العيش المشترك

باسمة عطوي

لم يخلُ المناخ العام لجلسة مجلس الوزراء التي عقدت أمس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، «من محاولات مناكفات سياسية»، سرعان ما تم تطويقها خصوصاً في ما يتعلق بقبول استقالة رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحادة، لمزيد من الدرس ولرغبة رئيس الجمهورية في الاستماع الى وجهة نظر شحادة»، في حين أن الوقت المتبقي الذي استغرقته الجلسة خصص لبنود تتعلق بهموم سياسية طارئة وأخرى تتناول شؤون الناس أهمها الموازنة العامة التي من المفترض أن يبدأ نقاشها في الأسبوع المقبل وزيارة الوفد الأميركي للحدود اللبنانية – السورية.

عن جو الجلسة وهل انعكست نتائج الانتخابات البلدية على الأداء الحكومي داخلها؟. تجيب مصادر وزارية بالنفي، فجميع القوى السياسية داخل الجلسة كانت حريصة على ذلك، بالرغم من كل ما يُقال في الإعلام.

أما في ما يتعلق باستقالة شحادة، فمعظم الوزراء أشادوا بإنجازات الهيئة الناظمة ما عدا الوزيرين جبران باسيل وشربل نحاس، وتم التركيز خلال النقاش، على أن استقالة شحادة تعني في مضمونها أزمة في العلاقة بين الوزارة والهيئة الناظمة، وبالتالي من الضروري رفض هذه الاستقالة حتى يتم جلاء الالتباس الحاصل، عندها تدخل رئيس الجمهورية قائلاً «إن الهيئة الناظمة هي هيئة قانونية تعمل وفق القوانين المرعية ولا يمكن القفز من فوقها، وإذا ما كان هناك انتقادات أو اقتراحات تعديل لعملها فيجب أن تُدرس ويتخذ القرار بشأنها وليس القفز من فوقها».

وأشارت المصادر الى أن الرئيس الحريري تحدث في الموضوع فقال: «هناك أزمة فعلية في العلاقة بين الهيئة الناظمة ووزارة الاتصالات التي تعاني من مشاكل حقيقية، وأن الأرباح التي ينجزها القطاع، ليست بسبب إنجازات الوزارة بل بسبب زيادة عدد المشتركين والسياح، وبالتالي من الضروري العمل على تطوير القطاع وهذا من مهمات الهيئة الناظمة».

أضافت «أن الرئيس الحريري اقترح تأجيل الانتخابات البلدية في بلدتي تعنايل والمريجات البقاعية، لإيجاد حلول مناسبة للتوازن الطائفي فيهما، وقد وافق مجلس الوزراء على ذلك على أن تحدد وزارة الداخلية موعداً لاحقاً لهذا الانتخابات، أما في ما يتعلق بموضوع الموازنة، فقد شدد الوزير عدنان السيد حسين في مداخلته «على ضرورة مناقشتها في جلسات مكثفة للانتهاء منها بسرعة ابتداءً من الأسبوع المقبل وإحالتها الى مجلس النواب».

وفي ما يتعلق بزيارة الوفد الأميركي الى الحدود اللبنانية – السورية، أوضحت المصادر أن وزير الدفاع الياس المر أكد في مداخلته على أنها زيارة تقنية لا تحمل أبعاداً سياسية وأن الوفد تحرك بمعرفة قيادة الجيش.

● سليمان مترئساً جلسة مجلس الوزراء (دالاتي ونهرا)

المقررات الرسمية

وبعد الجلسة تلا وزير الإعلام طارق متري المقررات الرسمية فقال:

«عقد مجلس الوزراء جلسة في القصر الجمهوري في بعبدا يوم الخامس من أيار ٢٠١٠ برئاسة فخامة رئيس الجمهورية وحضور دولة رئيس مجلس الوزراء والوزراء الذين غاب منهم الوزيران غازي العريضي وفادي عبود. استهل فخامة الرئيس الاجتماع بالإشارة الى ممارسات إسرائيل المتمادية ومنها أخيراً حرق مسجد وهدم آخر، فيما يجري الحديث عن إعطاء فرصة جديدة للمفاوضات غير المباشرة. ثم تحدث عن المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية منوهاً بجهود الوزارات المعنية والقوى العسكرية والأجهزة الأمنية المختصة. وشدد فخامة الرئيس على ضرورة الشروع بمناقشة موازنة العام ٢٠١٠ في الجلسة المقبلة للمجلس. ثم أعطى بعض الأمثلة عما أنجزته عدة وزارات، وهو ما من شأنه أن يكون حافزاً لعمل أفضل، ولفت الى التقدم الذي عرفناه في عمل اللجنتين الوزاريتين المكلفتين دراسة قانون النفط ووضع خطة لمعالجة النفايات الصلبة. وتحدث أيضاً عن التقدم في مقاربة خطة التعيينات الإدارية من قبل وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية. وجدد فخامة الرئيس إدانته جريمة كترمايا المروعة التي أوقعت أسرة بريئة ضحية، كما توقف عند ردة الفعل الانتقامية المستنكرة، وعلى القضاء القيام بواجبه في إصدار الإستنابات والعمل على إحقاق العدالة أياً كانت الأسباب التخفيفية.

واطلع مجلس الوزراء على ما أثير خلال زيارته الأخيرة الى البرازيل مشدداً على دلالة هذه الزيارة لأكبر جالية تضم لبنانيين ومتحدرين من أصل لبناني، وأكد ضرورة المتابعة الجدية للشكاوى والاقتراحات التي سمعها خلال الزيارة من أبناء هذه الجالية والمتحدرين، ومنها ما يتعلق بتوثيق الصلات، بدءاً من تعزيز الحضور الديبلوماسي للبنان في ذاك البلد الكبير والإسراع في تأليف لجنة لبنانية– برازيلية لإعداد اتفاقات في مجالات التعاون المختلف.

بدوره، شكر دولة رئيس مجلس الوزراء وزارتي الداخلية والدفاع على عملهما الجاد في تنظيم الانتخابات البلدية والاختيارية وضمان حسن سيرها وأمنها.

وتحدث أيضاً عما جرى في كترمايا بعد الجريمة الفظيعة والأفعال الانتقامية التي تلتها مشدداً على ضرورة إحالة الفاعلين الى القضاء. وأشار دولة الرئيس الى عمل اللجنة الوزارية المكلفة النظر في القضايا التربوية، لا سيما ما يتعلق منها بمطالب الأساتذة الثانويين وأكد ضرورة الإسراع برفع اقتراح بشأنها الى مجلس الوزراء في أقرب وقت ممكن.

بعد ذلك تحدث وزراء الدفاع والداخلية والمالية عن زيارة الوفود الفنية من الولايات المتحدة الى بعض المراكز العسكرية والحدودية التابعة للجيش اللبناني والأمن العام والجمارك وما أثير عنها في وسائل الإعلام، واطلع الوزراء الثلاثة المجلس على المعلومات التي توفرت لديهم عن طبيعة هذه الزيارات التي تم الاتفاق عليها مع المسؤولين في الأجهزة المعنية والتي تختص بالتجهيز أو استطلاع الاحتياجات في مجال التدريب. وشدد الوزراء على ضرورة إعلامهم من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لوزاراتهم بزيارات كهذه.

واطلع وزير الخارجية المجلس على مداولات ومقررات اجتماع لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية على مستوى وزراء الخارجية والتي انعقدت في القاهرة الأحد الفائت.

ووافق مجلس الوزراء بناء على اقتراح دولة رئيس المجلس على تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في بلدتي تعنايل والمريجات حرصاً على العيش المشترك وذلك بعد انسحاب عدد من المرشحين في كل منهما بحيث يتعذر إجراء انتخابات تحافظ على مقتضيات هذا العيش. ثم ناقش مجلس الوزراء مختلف البنود الواردة على جدول أعماله واتخذ القرارات المناسبة بشأنها، لا سيما قرار تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة مياه البقاع لفترة موقتة مدتها ستة أشهر».

حوار

ثم دار بين الوزير متري والصحافيين الحوار الآتي: سئل: هل تم بحث قبول استقالة رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات المدرج على ملحق جدول الأعمال؟

أجاب: تمت مناقشة الموضوع مطولاً، ولم تبت الاستقالة وأرجئ البحث بالمسألة.

سئل: هل أثار الوزير الشامي موقف وزارة الخارجية في ما يتعلق بزيارة الوفد الأمني الأميركي للحدود من دون أخذ الموافقة المسبقة؟

أجاب: ذكّر وزير الخارجية بالاتفاقات الدولية وبالتعميم الذي وزعه على الوزراء ويذكّر فيه بضرورة إعلام وزارة الخارجية بزيارات الوفود الأجنبية.

وسبق الجلسة لقاء بين الرئيس سليمان والرئيس الحريري تم في خلاله بحث الأوضاع العامة وآخر التطورات.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"